

# متمفنون ومبدعون، المعرض رد بليغ على العنف والإرهاب



المعرض مبادرة متميزة في توفير الكتب والصادر المختلفة في جميع ميادين العلوم والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وهو يفتح المجال واسعا للتبادل والتفاعل الثقافي بين كردستان والعالم، لكن ما لاحظته هناك عملية التكرار في الكتب وعناوينها، نامل الجديد والحديث من حيث الطبع والمضمون، كما ان هناك افتقاراً لكتب خاصة باللغة العربية، هذا النوع من الكتب جد قليل وان وجد فهو مكرر، نتمنى في المعارض اللاحقة ان تكون اكثر تجديد في العناوين والكتب، واملنا ان نتواصل مثل هذه الفعاليات الثقافية في كردستان السلام وفي جميع محافظات العراق الاخرى.

## عرس ثقافي حقيقي

الصحفية جنار ناظم تقول: اننا نجد مسرورة بهذه التظاهرة الثقافية التي تؤد تلك المقولة (مصر تؤلف ولبنان تطبع والعراق يقرأ)، انه عرس ثقافي يجتمع فيه الابداء والمثقفون والاكاديميون من اجل احياء الثقافة والمعرفة، انه انجاز كبير احتضنته كردستان من اجل ادامة التواصل الثقافي مع العالم، مهما تطورت وسائل التكنولوجيا والتقنيات يبقى الكتاب خير جليس للقارئ العراقي الذي ما زال متعطشا للارتواء بمياه المعرفة والثقافة، املنا ان تبقى المدى السباق في هكذا مبادرات، فهو منظم وتضم اجنحته انواع الكتب بعناوينها، اضافة الى الاجنحة التي تزدهر بالانشغال البديوية الفلكلورية والاحد للوحات التشكيلية اضافة الى الفترات الجميلة التي اعدها وزارة الثقافة والشباب في اقليم كردستان مع مؤسسة الدكتور عبدالسلام رؤوف مؤرخ وباحث في هذا المعرض المميز يمثل فرصة الجواهر من الكتب في هذا المعرض لا يمكن ان افضل كتاب على الاخر، لكن ما كنت افضله وما يقصني هو كتب المؤلف البرت حوراني له كتاب تاريخ الشعوب العربية، كما اقتنيت كتب للدكتور ابراهيم الفقي، تشكر جميع الجهود التي بذلت في ادامة ونجاح هذا المعرض، ونتمنى التواصل في هذا معارض.

الصحفي كرامان توفيق يقول: انه كرفال من الثقافة والمعرفة، امتزجت في الثقافة العربية والكردية، انه مميز بأسلوب، انه يفتح الكثير من النوافذ المغلقة بين ثقافات الشعوب العربية عبر الثقافة الكردية المنفتحة على العالم الخارجي، اشكر حكومة اقليم كردستان لاحتضانها هذه التظاهرة الثقافية، واشكر وزارة الثقافة والشباب في حكومة اقليم لتعاونها مع مؤسسة المدى من اجل انطلاق مهرجان الثقافة والمعرفة.

الصحفي كرامان توفيق يقول: انه كرفال من الثقافة والمعرفة، امتزجت في الثقافة العربية والكردية، انه مميز بأسلوب، انه يفتح الكثير من النوافذ المغلقة بين ثقافات الشعوب العربية عبر الثقافة الكردية المنفتحة على العالم الخارجي، اشكر حكومة اقليم كردستان لاحتضانها هذه التظاهرة الثقافية، واشكر وزارة الثقافة والشباب في حكومة اقليم لتعاونها مع مؤسسة المدى من اجل انطلاق مهرجان الثقافة والمعرفة.

## برنامج النشاطات الثقافية المقامة على هامش المهرجان

- الخميس ٢٠١٠/٤/٨ إقامة معرض فوتوغرافي
- الجمعة ٢٠١٠/٤/٩ استمراء المعرض
- الفوتوغرافي مع إقامة معرض مطبوعات وزارة الثقافة والشباب
- السبت ٢٠١٠/٤/١٠ عرض فيلم لأول مرة بعنوان (هرمان)
- الاحد ٢٠١٠/٤/١١ حفل ساهر لديكات كردية يرافقه معرض كاميرات الفوتو والفيديو القديمة، تلبية مراسيم ختام المعرض التي تتضمن توزيع هدايا تقديرية لاصحاب دور النشر المشاركة.

- بعثة المدى
- كاظم الجماسي
- نورث شمدين
- سالي جودت
- المصور مهدي الخالدي



ثقافة السلام

## فرصة نادرة وشمينة

الدكتور عبدالسلام رؤوف مؤرخ وباحث في هذا المعرض المميز يمثل فرصة نادرة وشمينة ورفتها مؤسسة المدى للمثقفين والباحثين والمثقفين الى جانب تنوع المشاركات حيث يبارت دور النشر لتقديم افضل واحداث ما لديها باسعار منخفضة، حيث كان الخصم بالاسعار نوعا ما جيدة تمثل الزيادة في الخصم ليكون مشجعا ومغولا.

واضاف: العناوين كثيرة ومتنوعة وهي تلبى بذلك حاجات ليس المثقفين والقراء العاديين وحسب انما تلبى ايضا حاجات المتخصصين والاسماء العلمية في الجامعات والمعاهد المختلفة، هذا ما يحتاجه الاقليم وما يحتاجه العراق، وقد لاحظت ان اكثر العناوين تمثل كتبا جديدة، فضلا عن كتب مكررة اعيد عرضها.

## مبادرة متميزة

امسا عز الدين منقذ ناقد واديب فيقول: ان

تنظيم مثل هذه المعارض ظاهرة ايجابية لكردستان، ها هي دور النشر تجتمع تحت سقف واحد لتكون في متناول المثقف الكردي والشعب الكردي، وهذا ما نحتاجه كمتقنين.

هذا المعرض الذي تنظمه مؤسسة المدى يمثل نافذة ثقافية تطل منها كردستان على الثقافة الانسانية ويطل منها العراق كله على هذه الثقافة.

ان تنظيم هكذا معارض واسعة ومتنوعة في مثل هذه الظروف الصعبة يمثل تحديا حقيقيا لمن يريد ان يطمس الثقافة العراقية، فهو بادرة خير للشعب وللحرفاء.

واضاف: لاحظت باعجاب تنوع المعارض حيث الكتب والمصادر الاقتصادية والسياسية والادبية والاجتماعية والموسوعات المختلفة، وهذا شيء ايجابي لان المعرض يلبى حاجات مختلف القطاعات الثقافية والعلمية والاجتماعية، الا ان هناك بعض التكرار في عرض كتب سبق وان عرضت في معارض سابقة، نتمنى المدى

## مشروع للتواصل الثقافي

ثاري سعد مخرج يقول: ان هذا المعرض نوع من التحدي لكل مظاهر العنف والقتل والارهاب، وان اقبال المثقفين العرب والكردي على شراء الكتب دلالة واضحة على الاصرار والتحدي، انه تظاهرة ثقافية جعلت كردستان تفتح جميع نوافذها من اجل التواصل والتبادل الثقافي مع بقية الدول، اتمنى ان تحل رفوف الكتب محل المغضات والعبوات الماسفة واعتقد ان الرهان سيكون في نهاية المطاف للكتب للمثقفين العراقيين وهو شهادة بان كردستان والعراق عامة لم ينقطعوا عن الثقافة العربية فالواصل الثقافي هو جزء حيوي من التواصل السياسي والحضاري واذا كانت الظروف الصعبة في الماضي قد باعدت بين الكرد والثقافة العربية فيها هي حالة التواصل تعود من جديد لتؤكد ان كردستان جزء حيوي من العراق ومن المثقفين العربية والانسانية عموما.

## سقف الثقافة المشترك

الاديب هيمداد صلاح يقول: بطبيعة الحال

يغني المكتبات الكردستانية والجديد والمنوع وهو جدير بان يفخر به المثقف العراقي في كل مكان بالاحص وان هذا الملتقى الثقافي يتعدى في ظل الظروف الصعبة التي ندرتها جميعا.

## كردستان حاضنة للثقافة العربية

الاعلامي لوند تحسين يقول: ان هذه التظاهرة الثقافية تؤكد ان كردستان اصبحت حاضنة الثقافة العربية وان المثقفين العرب يستطيعون التوجه الى كردستان للتفاعل مع المثقفين العراقيين وهو شهادة بان كردستان والعراق عامة لم ينقطعوا عن الثقافة العربية فالواصل الثقافي هو جزء حيوي من التواصل السياسي والحضاري واذا كانت الظروف الصعبة في الماضي قد باعدت بين الكرد والثقافة العربية فيها هي حالة التواصل تعود من جديد لتؤكد ان كردستان جزء حيوي من العراق ومن المثقفين العربية والانسانية عموما.

ليوم السادس على التوالي يشهد معرض الكتاب الخامس المقام حاليا في بارك سامي عبد الرحمن اقبالا منقطع النظير من قبل شتى الشرائح الاجتماعية اكااديميين ومتخصصين، طلبة وطالبات من مختلف المراحل الدراسية، وربات بيوت وجدن ضالتهن في كثير من العناوين التي تعنى بالاسرة والبيت والصحة والتربية وغيرها من الهموم التي تتعلق بحياة الناس ومعرض اربيل الدولي للكتاب يعج بالاف العناوين في مختلف العلوم والمعارف والاداب والفنون، وقد بلغ عدد دور النشر التي اشتركت في المعرض اكثر من ٢٥٠ دار نشر عربية وعالمية، في مستهل متابعتنا ليوميات المعرض كان لقائنا مع نخبة من اديباء وصحفيين منهم من جاء من دول عربية مجاورة التقيناهم وسألناهم عن رأيهم في هذا المعرض.

## العراقيون تحدوا اعداء الثقافة

حسن مرتضى كاتب من الاردن تحدث قائلا: جئت الى مدينة اربيل للسياحة وعلمت بوجود معرض دولي للكتاب يقام في بارك سامي عبد الرحمن، ففتشوت كثيرا لزيارة هذا المعرض بغية الاطلاع على المدى الثقافي الذي وصل اليه العراق او القاريء العراقي رغم الظروف والازمات السياسية، في البداية كان تصوري عن المعرض انه معرض بسيط لا تتجاوز دور النشر فيه عن ٥٠ دار الا انني تفاجئت بضخامة وسعة هذا المعرض وما يكتنزه من كتب تتنوع عناوينها ومصادرنا، كذلك ما لفت انتباهي الحشد الجماهيري الكبير، خلاصة اقول ان القاريء العراقي او المثقف العراقي استطاع ان يتحدى اعداء الثقافة وجميع الصعوبات التي يمر بها العراق والثقافة العراقية بالاحص، فالعرض هو تلك الفرصة المتاحة للطلاب والقاريء من اجل التعبير عن ذاته وبناء شخصيته، اشكر القائمين على اعداد وتنظيم هذا المعرض الذي لا يمكن ان يقل شأنه عن المعارض الدولية في الدول العربية، نتمنى التواصل في تنظيم هكذا معارض ليس في اربيل فقط انما في جميع محافظات العراق.

## جيد كما ونوعا

الزميل الصحفي عدنان حجاج يقول: اعتقد ان هذا المعرض الدولي الذي تنظمه المدى جيد كما ونوعا وبالاحص وانه يضم مصادر ثقافية متنوعة وعلى سبيل المثال كانت الكتب التي تخص الاعلام في المعارض السابقة غير متوفرة، او قليلة الا انها في هذا المعرض اجدها متنوعة في عناوينها ومصادرنا اضافة الى اصدارات جديدة رحلت انتقي البعض منها، ان هذا المعرض ومن خلال دور النشر المشاركة فيه استطاع ان يسد النقص في المطبوعات وان

## رد فعل على العنف

عقيل المندلاوي: مدير عام دائرة العلاقات الثقافية وجود دور نشر عربية عريقة دليل على نجاح المعرض

ان يكون بهذا الاتساع والشمول، وان يستطيع ان يستوعب دور النشر المتنوعة التي رأيتها هذا اليوم، فهناك دور نشر عربية عريقة جدا، وهذا دليل على ان ادارة المعرض نجحت فعلا في استقطابها، وبالتالي فانه يدل على نجاح المعرض.

وقال المندلاوي: لم المس ان هناك رقابة على اي كتاب، فلفظ شاهدت كتبا وجودية معروضة، واخرى عن الاثارة، وغيرها متنوعة، ونحن نعمل فعلا من اجل فسح المجال اسماء كل دور النشر لكي تأتي الينا دون اية رقابة، واذا اعترض اي معلق على كتاب او عنوان معين، فهناك سلطة قضائية يمكن ان يقدم امامها شكواه، ونحن كوزارة ثقافة، وكمتقنين نرفض ممارسة اي نوع من انواع الرقابة، وهذا ما نريد ان نؤسس له، فنحن لا نريد اية رقابة على الفكر، على التأليف، وانا شخصيا لدي بحوث، بعضها مطبوع، ولا اريد بدوري من احد ان يمارس الرقابة علي، فلما يريد الاخرين ايضا ان لا يمارس أحد الرقابة عليهم.

واشار عقيل المندلاوي انه رأى جناح المدى

مجلة بريار للإدارة والتنمية البشرية تأسست منذ نحو عامين في اربيل، وهي متخصصة بالتنمية البشرية والادارة والتسويق، تشارك للمرة الثانية في معرض اربيل الدولي للكتاب، يدير مبيعاتها في المعرض محمد هاشم محمد.

مكتبة المسيرة تأسست في المملكة الاردنية الهاشمية، تنتج الكتب الاكاديمية الجامعية منذ عام ٢٠٠٠، تشارك للمرة الاولى في معرض اربيل الدولي للكتاب بما يقرب من اربعمئة كتاب.

دار جليس الزمان تأسست سنة ٢٠٠٧ في المملكة الاردنية، متخصصة في الكتب الاكاديمية الخاصة بالجامعات والمعاهد، تشارك للمرة الاولى في المعرض بنحو ٢٥٠ عنوان، مدير مبيعاتها زهدي عيسى.

الجمعية الدولية للكتاب المقدس تأسست قبل نحو ١٤٠ عام، تشارك للمرة الخامسة في معرض اربيل بما يقرب من الف عنوان، كلها تتعلق بالكتاب المقدس العهدين الجديد والقديم، يعمل متطوعاً في ادارة مبيعاتها سامي عبد الرحمن.

العراقية، وخصوصا بعد التغيير، أخذت تنحس المنحى الشعري والادبي فقط، مقابل شحة في التخصصات العلمية الدقيقة، وهذا الامر يشمل حتى الدراسات النقدية، وأختي على سبيل المثال طالبة دراسات عليا في اللغة العربية، أحاول كلما سافرت الى الخارج ان اجلب لها المصادر النقدية، فهناك فقر في الكتب النقدية في العراق، والان أثناء زيارتي للمعرض جمعت العديد من هذه الكتب التي لن تجدوا الا في هذا المعرض.

وتحدث عقيل المندلاوي عن ضرورة تهيئة وارشاد المؤلف العراقي، للكتابة في مجالات وتفكر اليها المكتبة العراقية، ودار الشؤون الثقافية العامة في بغداد تحاول ذلك، بالرغم من انها الى الان لم تنجح في ان تقلل من الانتاج الشعري والادبي، مقابل انتاج المؤلف العلمي.

ويقول المندلاوي بان الكتاب الديني مازال في بغداد او المحافظات العراقية الاخرى، قد يكون يأتي في التسلسل رقم واحد، وهذا ايضا يؤشر لدينا كوزارة ثقافة او مثقفين، في عدم

العراقية، وخصوصا بعد التغيير، أخذت تنحس المنحى الشعري والادبي فقط، مقابل شحة في التخصصات العلمية الدقيقة، وهذا الامر يشمل حتى الدراسات النقدية، وأختي على سبيل المثال طالبة دراسات عليا في اللغة العربية، أحاول كلما سافرت الى الخارج ان اجلب لها المصادر النقدية، فهناك فقر في الكتب النقدية في العراق، والان أثناء زيارتي للمعرض جمعت العديد من هذه الكتب التي لن تجدوا الا في هذا المعرض.

وتحدث عقيل المندلاوي عن ضرورة تهيئة وارشاد المؤلف العراقي، للكتابة في مجالات وتفكر اليها المكتبة العراقية، ودار الشؤون الثقافية العامة في بغداد تحاول ذلك، بالرغم من انها الى الان لم تنجح في ان تقلل من الانتاج الشعري والادبي، مقابل انتاج المؤلف العلمي.

ويقول المندلاوي بان الكتاب الديني مازال في بغداد او المحافظات العراقية الاخرى، قد يكون يأتي في التسلسل رقم واحد، وهذا ايضا يؤشر لدينا كوزارة ثقافة او مثقفين، في عدم

الثقافي، لكن ليس بهذه السعة، اعتقد ان الأمر يحتاج الى التفكير والتأمل والثبات وشيئا من الجراءة.

ونكر مدير العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة، ان الوزارة خططت لإقامة ستة مهرجانات دولية في هذا العام، أقمنا واحدا منها، وكان مهرجان المردي الذي حضره اكثر من خمسة وعشرين شاعرا عربيا واجنبيا، واكثر من خمسة وعشرين شاعرا عراقيا مقربا، وامل ان يصل الى العدد مستقبلا الى مئة شاعر.

وقال بيان مؤتمرا حول الترجمة سيعقد في بغداد بعد نحو شهرين، وسيناقش واقع الترجمة في العراق، وسيقام ايضا مهرجان زيبان الدولي للموسيقى وذلك في نهاية شهر ايلول المقبل، وهناك ايضا مهرجانات اخرى، لم نتوصل بعد الى مرحلة القرار لإقامتها، واحدها معرض للكتاب.

ونفى المندلاوي ان تكون هناك أزمة متلق في العراق، وقال بانه كلما ذهب الى شارع المتنبي فانه يجد حركة نشرة وتوزيع دؤوبة، لكن ربما تكون هناك أزمة كتاب، للمكتبة الثقافية

ايضا، شاركت ب ٢٠٠ عنوان، وهي خامس مشاركة لها، مديرتها الهامى بيززان حمه امين

مكتبة ابن كثير تأسست في سنة ١٩٨٦، في دمشق/ سوريا، وهي متخصصة بشكل عام في التراث الاسلامي، من طباعة مصاحف وكتب تفسير وغيرها، تشارك للمرة الثالثة في معرض اربيل بما يقرب من (٧٠٠) عنوان، مدير مبيعاتها عمر جعفر.

مؤسسة روشمير تأسست في السلبيانية في ١٣٧١/١٩٩١، وهي متخصصة بنشر وطباعة الكتب في شتى مجالات المعرفة، خصوصا القواميس والكتب الاسلامية، وتطبع الكتب باللغة الكردية الى جانب الكتب باللغة العربية

مكتبة دار البشير تأسست عام ٢٠٠٢، في الامارات العربية المتحدة (امارة الشارقة)، وهي متخصصة في كتب التراث الاسلامي وامهات الكتب، تشارك للمرة الاولى في معرض اربيل بما يقرب من ١٥٠ عنوان، مدير مبيعاتها ماجد حسن لمعي.

مكتبة الجزيري تأسست سنة ١٩٧٦ في دهوك، ولديها ثلاثة فروع فيها وهي متخصصة في بيع الكتاب الكردي، تشارك للمرة الرابعة في

معرض اربيل الدولي للكتاب، صاحبها احمد عبد الحميد.

مكتبة ابن كثير تأسست في الكويت عام ١٩٩١، تشارك للمرة الاولى بمعرض اربيل الدولي، بما يقرب من مئتي عنوان، في مختلف المجالات، مديرتها احمد محمد محمد سنيطة.

شركة نوايح الفكر تأسست في مصر عام ١٩٩٨، متخصصة في طباعة كتب التاريخ واللغة والادب والفلسفة، تشارك بنحو ثمانمئة عنوان في معرض اربيل، وهي ثاني مشاركة لها، مديرتها اشرف فتحي عبد العزيز.

مكتبة الجزيري تأسست سنة ١٩٧٦ في دهوك، ولديها ثلاثة فروع فيها وهي متخصصة في بيع الكتاب الكردي، تشارك للمرة الرابعة في



من ضيوف معرض اربيل الدولي الخامس للكتاب، عقيل ابراهيم المندلاوي، مدير عام دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة العراقية، التقته المدى بعد انتهائه من جولة واسعة في اربعة المعارض، مبدئا اعجابته البالغ بالتنظيم وحسن الادارة: لم اكن اتوقع للمعرض في دورته الخامسة



دور النشر المشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب